مسالة في نفي كان واخواتها .

اذا نفيت كان واخواتها فهي كغيرها من الافعال وزعم ابن الطراوة انها اذا نفيت كان اسمها مثبتا والخبر منفيا قال لان النفي انما يتسلط على الخبر كقوله تعالى ما كان حجتهم إلا إن قالوا 1 فالقول مثبت والحجة هي المنفية وماذهب إليه غير لازم اذ قد قرئ ما كان حجتهم بالرفع على انه اسم كان ولكن تاوله على إن كان ملغاة أي زائدة تقديره ما حجتهم إلا .

وهذا إن ساغ له هاهنا فلا يسوغ له تاويل قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم إلا إن قالوا 2 فانه قرئ بالرفع ولا يمكن إن تكون هنا ملغاة لفظ جعل .

ومن ذلك جعل وهي احد الافعال المشتركة التي هي أمهات احداث وهي فعل وعمل وجعل وطفق وانشا واقبل واعمها فعل يقع على القول والهم وغيرهما ويفعلون ما يؤمرون 3 .

ودونه عمل لانه يعم النية والهم والعزم والقول وقدمنا إلى ما عملوا من عمل 4 أي من صلاة وصدقة وجهاد .

ولجعل احوال